

"ملاك السلام" .. 6000 "dislike" مقابل 245 "like"



09 ديسمبر 2019 - 14:27

يوصل أوبريت "ملاك السلام" الذي أنتجته الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون للتغني والإشادة بالرئيس محمود عباس، حصد آلاف ضغطات "dislike" -لم يعجبني- عبر موقع "يوتيوب"، بعد نشره على حساب الهيئة.

وعند الدخول لرابط الأوبريت الفني والنظر لأسفله يلفت انتباه المشاهد العدد الكبير لضغطات الـ "dislike" مقابل عدد قليل لضغطات "like" -أعجبني-.

وبلغت عدد الإعجابات على الأوبريت الفني الذي وصف كلماته روائي فلسطيني بأنها مدفوعة الثمن سياسياً أو مالياً، 245 إعجاباً، مقابل نحو 6 آلاف ضغطة "لم يعجبني". وتبلغ مدة الأوبريت الفني 10 دقائق و27 ثانية حيث حصل على نحو 49 ألف مشاهدة، وعدد كبير من التعليقات الساخرة والناقدة لهذا المحتوى، قبل اضطرار القائمين على الأوبريت بتعليق تفعيل خاصية التعليق على المقطع عبر يوتيوب.

وفور صدور الأوبريت الفني عبر فلسطينيون ونشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، عن غضبهم، وسخريتهم، واستيائهم، منه، لمدح رئيس السلطة محمود عباس بصورة غير منطقية.

ويظهر في الأوبريت معدات وأطقم عمل مختلفة تحتاج لمبالغ مالية ضخمة، في حين يقطع عباس رواتب الشهداء والأسرى المحررين بحجة عدم توافر الأموال، وفق النشطاء والمعلقين عليه.

وأمس انتقد المؤرخ والروائي الفلسطيني الدكتور أسامة الأشقر أوبريت "ملاك السلام" واصفاً كلماته بأنها مدفوعة الثمن سياسياً أو مالياً.

وافتح الروائي الأشقر مقالته النقدية التي نشرها عبر صفحته بموقع "فيسبوك" بالقول إن "الزرجسية قوة غاشمة تنبت من بُصيلات النفاق، وتستمدّ غذاءها من نظرات الإعجاب المصنوعة، وصرخات التصفيق الثملة، وأنغام الألمان المدفوعة، وزوابع الغبار والأوراق اليابسة المحمولة... وفي النهاية ستكون كلها كالحطب المتوخد في الحقل المحصود تسقط عليه الشمس فتشعل أطرافه حتى تأكله بقايا الرماد".

وتابع "الفكرة كما يقول مخرج أوبريت "ملاك السلام" فراس عبد الرحمن أن بابا الفاتيكان لُقّب محمود عباس بملاك السلام وهذا وصف عظيم يستحق الاحتفاء لذلك طلب من الشاعر خالد سكر أن يكتب في هذا المعنى العظيم؛ و"ملاك السلام" ليست كما ظنوها إذ هي قلادة بروتوكولية ترمز للسلام بين الشعوب يهديها البابا للشخصيات المهمة التي تزوره، فقد أعطاها من قبل للرئيس الروسي بوتين والمستشارة الألمانية ميركل وحتى شيخ الأزهر أحمد الطيب نال هذه القلادة قبل عباس".

وأضاف "كل كلمة في أوبريت ملاك السلام مدفوعة الثمن سياسياً أو مالياً، كلمات فخمة تفخر بزعيم مصنوع لا يقدر على شيء تحت قدميه ... وهي كلمات تعود بنا إلى نمط التكسب بالأدب المذموم في سيرة التاريخ".

ورأى في نقده للأوبريت الفني أن "الكلمات منظومة بتكلف شديد كحجارة الرصيف الملصق بتجويفات مملوءة بالرمل الرخيص، وبنائها ضعيف مهزوز لا يستحق أن يوصف بالشعر، مع أخطاء نحوية لا تخفى على أي دارس. أما الكسور في الوزن والتي عالجها التوزيع الإيقاعي بالمذات، والمؤدون بإشباع الحركات فهي ترتع في العمل، ومن الصعب أن أدرج هذا النظم في الشعر الحر فضلاً عن الشعر الخليلي".